جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئ

مجدى شن

المشهد

لا سقف للحرية

سنحر

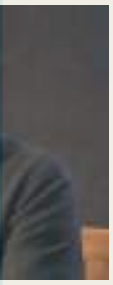

مبادرة لإ

حملات رقمية تستهدف مصر على منصة «X»

التحريض الإلكترونى بين مصر والسعودية.. أداة جديدة فى الصراع الإقليمي

هل تقف الوحدة 8200 الإسرائيلية وراء حملات التحريض بين مصر والسعودية؟

شهدت منصة «X» (تويتر سابقًا) خلال الأيام الماضية، تصاعدًا ملحوظًا فى نشاط عدد من الحسابات التى تدَّعى انتماءها إلى المملكة العربية السعودية، والتى نشرت محتوى مسيئًا يستهدف الدولة المصرية ومؤسساتها وشعبها.

أثار هذا التصعيد الرقمى جدلًا واسعًا وردود فعل غاضبة، وسط تساؤلات حول هوية هذه الحسابات وأهدافها الحقيقية.

مضامين عدائية وتكرار ممنهج

عبارات مهينة وانتقادات حادة موجهة للسياسات المصرية وللشعب المصري، تضمنتها التغريدات التى نشرتها هذه الحسابات، بالإضافة إلى مقارنات تهكمية على المستويين الاقتصادى والاجتماعى للشعب المصري، كما لوحظ تكرار أنماط معينة فى أسلوب الخطاب وتوقيت النشر، مما دفع مراقبين إلى الاعتقاد بأن هذه الحسابات ليست تعبيرًا فرديًا عن رأى عام، وإنما جزء من حملة منظمة وممنهجة.

مؤشرات على نشاط موجّه

كشف تحليل أجراه المركز المصرى لرصد السلوك الرقمى أن أكثر من ٦٠٪ من الحسابات المشتبَه بها تم إنشاؤها خلال أقل من عام، وتفتقر إلى تفاعلات طبيعية أو نشاط بشرى حقيقي، مع اعتماد واضح على إعادة نشر محتوى تحريضى من حسابات محددة.

وتشير المؤشرات التقنية إلى تكرار العبارات المفتاحية وسرعة النشر غير المنطقية، ما يدل على استخدام أدوات آلية أو وجود تنسيق جماعى يهدف إلى تضليل الرأى العام وتأجيج التوتر بين الدول، وترتبط هذه الأنماط من النشاط الرقمى عادةً بحملات ممنهجة تُدار بأساليب مدروسة تتجاوز التعبير الفردى العفوي، وتعكس خلفيات تقنية وسياسية معقدة.

دور محتمل لوحدة ٨٢٠٠

فى ظل تصاعد هذه الحملات الرقمية المنظمة، أشار محللون إلى احتمال تورُّط جهات خارجية فى إدارة هذه الأنشطة، وعلى رأسها وحدة ٨٢٠٠ الإسرائيلية، إحدى أكبر وحدات الاستخبارات الإلكترونية التابعة للجيش الإسرائيلي.

وتشتهر وحدة ٨٢٠٠ بقدراتها المتقدمة فى مجال التنصت الإلكتروني، وتحليل البيانات الضخمة، وتنفيذ الهجمات السيبرانية النفسية، وقد وثقت تقارير دولية دور الوحدة فى زرع الفتنة الرقمية وتأجيج الخطابات الطائفية والسياسية فى دول المنطقة عبر استخدام حسابات مزيفة وشبكات تأثير ضمن بيئة الإعلام المفتوح.

ويرى المختصون أن هذه الحملات قد لا تكون مجرد ردود فعل على خلافات عابرة، بل جزءً من استراتيجيات تسعى إلى تقويض التماسك العربى وإضعاف الروابط بين دول إقليمية محورية، وسط واقع سياسى معقد ومتشابك.

رفض للفتنة الرقمية

لاقى هذا التصعيد رفضًا واسعًا من مستخدمين مصريين وسعوديين على حد سواء، الذين أكدوا أن مثل هذه المحاولات لا تمثل الشعوب ولا تعكس حقيقة العلاقات بين البلدين، والتى تتسم بالتقلبات والتحديات فى آن معًا.

وغرّد الكاتب السعودى عبدالله المالكى قائلاً «أى محاولة لضرب العلاقة بين مصر والسعودية عمل خبيث، ويجب الحذر من الحسابات المجهولة التى تسعى لبث الفتنة بين الأشقاء.»

دعوات لتعزيز الحصانة الرقمية

أطلقت مؤسسات مجتمع مدنى مصرية وعربية حملات توعوية، تدعو المستخدمين إلى التحقق من مصادر المحتوى وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الرقمية، مشيرة إلى أن ما يحدث يُعد جزءًا من «حروب الجيل الخامس»، حيث تُستخدم التكنولوجيا كأداة لبث الفرقة والفوضى.

وتناولت دراسات وتقارير تأثير حروب الجيل الخامس على الأمن الفكرى فى مصر، مثل دراسة نجلاء محمد عاطف مصطفى خليل التى تم نشرها فى مجلة كلية الآداب بقنا، والتى تناولت تأثير حروب الجيل الخامس على الشباب المصرى وأثرها فى الأمن الفكري. كما تناولت دار الإفتاء المصرية فى تقرير لها "دور الجماعات الإرهابية فى استغلال وسائل التواصل الاجتماعى كجزء من حروب الجيل الخامس"، مؤكدة على ضرورة التوعية لمواجهة هذه التحديات.

مواقف متباينة تجاه قضايا إقليمية حساسة

تسلط هذه الأزمة الرقمية الضوء على هشاشة البيئة المعلوماتية فى المنطقة، وسهولة استغلالها لإثارة الصراعات بين الشعوب، حتى بين دول ترتبط بعلاقات رسمية وثقافية متشابكة. كما تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير منظومة عربية مستقلة للأمن السيبراني، تكون قادرة على التصدى لحملات التضليل والتلاعب الرقمية العابرة للحدود.

ورغم وجود تعاون وتنسيق بين بعض الأطراف الإقليمية، إلا أن التباينات السياسية تتفاقم بفعل مواقف متباينة تجاه قضايا إقليمية حساسة، ففى حين أظهرت السعودية دعمًا واضحًا لإدارة ترامب خلال فترتها الأخيرة، بما فى ذلك مواقف مؤيدة لسياسات التطبيع مع إسرائيل، وهو ما قوبل بانتقادات واسعة فى الأوساط العربية باعتباره مخزيًا ومخالفًا لتطلعات الشعوب، تبنّت مصر خلال قمة بغداد موقفًا أكثر تحفظًا تجاه ملف التطبيع، مؤكدة على ضرورة تعزيز التضامن العربى ورفض التنازلات التى قد تقوض القضية الفلسطينية.

تعكس هذه التباينات واقعًا إقليميًا معقدًا يتطلب مقاربة سياسية متوازنة وواقعية، مع التركيز على حماية المصالح الوطنية وتعزيز الاستقرار والأمن المشترك.

تقرير - إيمان جمعة

زفاف عصام جاد ومنى عمر

فى أجواء تملؤها السعادة احتفل عصام الدين جاد نجل الكاتب الصحفى الراحل هشام جاد بزفافه على الكاتبة الصحفية منى عمر وذلك بحضور نخبة من الأهل والأصدقاء وعدد من الشخصيات القانونية والسياسية والإعلامية والثقافية. وقد شهد الحفل لحظات مؤثرة عبرت عن عمق المحبة، وسط أجواء من الفرح والاحتفاء.

مجدى شندى رئيس تحرير «المشهد» وأسرة التحرير يتقدمون بخالص التهانى للعروسين وأسرتيهما الكريمتين ويتمنون لهما حياة سعيدة ..